من الامتناع الذاتي والوجوب الذاتي والامكان الخاص
يقابل الاخر فلا يجتمع هذه الامور ولا الاثنان منها في
محل واحد اصلا **قوله** المحشي وهذا ما يقال اه الحاصل
ان الضرورة بحسب الذات يناقضها الامكان بحسب
الذات وان الضرورة بحسب الوصف يناقضها الامكان
بحسبه وان الضرورة بحسب الوقت المعين يناقضها
الامكان بحسبه وان الضرورة بحسب الوقت الغير المعين
يناقضها الامكان بحسبه فالوجوب بحسب الشئ يناقضه
الامكان بحسب ذلك الشئ والاستحالة بحسب الشئ
يناقضها الامكان بحسب ذلك الشئ **قول** المحشي فان
قيل المعلول النوعي الامر كما ذكر سوا كان وجوبا اذ كان
المعلول صنفيا او جنسيا فذكر النوعي انما مبنى على
الاكتفاء به عما عداه من المشاركة له في ذلك او على
ان يكون المراد منه ما هو المعنى اللغوي وههنا بحث
وهو ان هذا الكلام يقتضي وجود الكلي الطبيعي في الخارج
لان ما لا وجود له فيه فلا علة له مع ان التحقيق انه غير
موجود في الخارج وذلك لوجهين احدهما انه لو وجد
في الخارج لكان اما الجزئيات في الخارج او جزءا منها
او خارجا عنها والاقسام باسرها باطلة اما الاول فلانه
لو كان عين الجزئيات يلزم ان يكون كل واحد من الجزئيات
عين الاخر في الخارج ضرورة ان كل واحد فرض منها عين
الطبيعة الكلية وهي عين الجزئ الاخر وعين الشيء
عين فيكون كل واحد فرض منها عين الاخر هذا خلف
واما الثاني فلانه لو كان جزءا منها في الخارج لتقدم
عليها في الوجود ضرورة ان الجزء الخارجي ما لم يتحقق

اولا

اولا وبالذات لم يتحقق الكل وح يكون مغايرا لها في الوجود
فلا يصح حمله عليها واما الثالث فبيان الاستحالة وثانيها
ان الطبيعة الكلية لو وجدت في الاعيان لكان الموجود فلا بدا
اما مجرد الطبيعة او هي مع امر آخر لا سبيل الى الاول والا لزم
وجود الامر الواحد بالشخص في امكنة مختلفة واتصافه
بصفات متضادة ومن البين بطلانه ولا الى الثاني والا لم
يخل من ان يكونا موجودين بوجود واحد او بوجودين فان
كانا موجودين بوجود واحد فذلك الوجود ان قام بكل واحد
منهما يلزم قيام الشئ الواحد بمحلين مختلفين وانه محال وان
قام بالمجموع لم يكن كل منهما موجودا بل المجموع هو الموجود وان كانا
موجودين بوجودين فلا يمكن حمل الطبيعة الكلية على المجموع هذا
خلف وما يقال في وجود الكلي الطبيعي من ان الحيوان مثلا جزء
هذا الحيوان الموجود في الخارج وجزء الموجود في الخارج موجود
فيه فالوجود واحد والموجود اثنان لو الوجود ايضا اثنان
فغير تام لانه ان اريد انه جزئه في العقل فهو مسلم ولكن لا يلزم
منه كونه موجودا في الخارج اذ الاجزاء العقلية لا يجب ان تكون
موجودة في الخارج وان اريد انه جزئه في الخارج فهو غير مسلم
كيف وهو اول المسئلة ولانه منقوض بالصفات العدمية فان
الاعمى مثلا جزء هذا الاعمى الموجود في الخارج مع انه غير موجود
فيه وجوابه ان المراد من تعليل المعلول النوعي بعلل مستقلة
تعليل فرد منه بعلة مستقلة منها وتعليل فرد اخر منه بعلة مستقلة
اخرى منها لان الطبيعة النوعية الموجودة في الخارج في ضمن
الافراد معللة بعلل مستقلة حتى يرد البحث المذكور وفيه تأمل
فتأمل حتى تنال **قول** المحشي واعلم ان ما ذكره الصاحب فيه نظر لانه
ان اراد بكون الايجاد امرا اعتباريا بكون امرا اعتباريا مختصا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)